

— ١٣٢ —

— ذهب فضة ..؟! أنا أوزع عليكم ذلك .. وأنتم جيش جرار ؟
أتظنون أنى جالس على خزائن الدولة !
— ابحث لنا إذن عن أعمال ! ضعنا فى أعمالنا ووظائفنا ونحن ندبر
أمورنا !

— وظائفكم وأعمالكم ؟ ماذا تقصدون ؟
— الملوك منا ضعهم على عروشهم ، والوزراء فى مناصبهم ..
والأطباء والمهندسون والمدرسون ... كل فى عمله ..
— ما شاء الله ! أين هى العروش والمناصب التى أستطيع أنا أن أضع
ففى حضراتكم !

— وما الذى تراه لنا الآن ؟
— لا شىء .. أن تتركونى وشأنى .. وأن تعودوا من حيث جئتم ..
— هذا مستحيل .. نحن الآن أشخاص أحياء .. ولا نعرف فى هذه
الدىنا أحدًا غيرك .. أنت المسئول عن رزقنا ..
— ما هذه الكارثة يا رى ! .. لو كنتم واحدًا أو اثنين أو ثلاثة
لتحملتكم وأمرى إلى الله .. ولكنكم جيش .. جيش .. آه ... ما
أسعدك يا من لم تؤلف غير كتاب واحد !
— أسرع ودبر لنا الرزق . نحن جائعون !
— لا شك أن هذا نوع من الجحيم للمؤلفين .. كما أن شهادة السمع
والبصر والجلد نوع من العقاب للكافرين ..
— نحن جائعون .. نحن جائعون !